الفعل عليه لافيه يظهر ذلك بادني تامل للمعتني
وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه وهو اسم
زمان او مكان وهو حينئذ منصوب على معنى في
وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا
وذلك كقولك صمت يوما وصمت يوم الخميس
وجلست امامك واشرت للتمثيل بيوما ويوم
الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما
وان يكون مختصا وفي التنزيل قل سيروا فيها
ليالي واياما امنين الناريعرضون عليها غدوا
وعشيا وسجوه بكرة واصيلا واما ظرف
المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون
مبهما ونعني به ما لا يختص بمكان بعينه وهو
نوعان احدهما اسما الجهات الست وهي
فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال
الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فاداها
من تحتها في قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم
ملك وقرئ وكان امامهم ملك وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وامثل

تزاور

تزاور تتزاور اي تتمايل مشتق من الزور بفتح
الواو وهو الميل ومنه زاره اي مال اليه ومعنى
تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من القطع
والمعنى تعرض عنهم الى الجهة المسماة بالشمال
وحاصل المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها
ولا في غروبها وقال الشاعر
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف مخبر به عنها
اي مجراها في اليمين والجملة خبر كان ويجوز كون
مجراها مبدلا من الكاس بدل اشتمال فاليمين
ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار انما هو البدل
لا المبدل منه ويجوز في وجه ضعف تقدير اليمين
خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه
دون البدل وقال الآخر
لقد علم الضيف والمرملون اذا الغبر افق وهبت شمالا
النوع الثاني فالمبهم اسم جهة ولكن يشبهه في
الابهام كقوله تعالى اواطرحوه ارضا
واذا القوا منها مكانا ضيقا القسم الثاني
ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)